أخبــار الحمقى والمغفلين

الجاحد فقد استراح اتراه خلق لهؤلاء عقولا كاملة وفي صفاته هو نقص تعالى الله عن تغفيل هؤلاء فصل ثم اتبع ابليس في الغفلة والحمق قابيل فان من أعظم التغفيل قوله لمن قبل قربانه لاقتلنك وهذا من اسمج الأشياء لانه لو فهم لنظر سبب قبول قربان أخيه ورد قربانه ثم من التغفيل انه حمله على ظهره ولم يهتد لدفنه ومثل هذا التغفيل حرقوه وانصروا آلهتكم ومثله أن امشوا واصبروا على آلهتكم ومن جنسه أنا أحيي وأميت ومثله أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي فافتخر بساقية لا هو أجراها ولا يدري منتهاها ولا مبتداها ونسي أمثالها مما ليس تحت حكمه وليس في الحمق أعظم من ادعاء فرعون انه الآله وقد ضرب الحكماء له مثلا فقالوا أدخل ابليس على فرعون فقال من أنت قال ابليس قال ما جاء بك قال جئت أنظر اليك فأعجب من جنونك قال وكيف قال أنا عاديت مخلوقا مثلي وامتنعت من السجود له فطردت ولعنت وأنت تدعي انك أنت الآله هذا والله الجنون البارد